بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لان الحديثين اذا ثبتا عنده فله الترجيح بينهما على انه ذكر الامام انّ قول الاصوليين الصحيح
الحديث ما فى الصحيحين ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما
تحكم لا يجوز التقليد به اذا الاصحية ليست الا لاشتمال رواتهما على الشروط التى اعتبرها
فاذا فرض وجود تلك الشروط فى رُواة حديث فى غير الكتابين افلا يكون الحكم
باصحية ما فى الكتابين عين التحكم نعم تسكن نفس غير المجتهد ومن لم يخبر امر الراوى
بنفسه الى ما اجتمع عليه الاكثر اما المجتهد فى اعتبار الشرط وعدمه والذى خبر الراوى
فلا يرجع الا الى نفسه فاذا صح الحديث فى غير الكتابين يعارض ما فى الكتابين انتهى بل
اقول اخذ المجتهد بتلك الرواية يدل على صحتها وعدالة رواتها فلا يضر قول صاحب
الذهبى ان الرواية الثانية لابى داود ضعيفة لان خالد بن ابى الرواى لها ضعيف
فانا ندفعه بان نقول هو ضعيف عند القائل وهو عدل عند الامام الفاضل او هذا
الضعف انما حدث فى رجال الحديث بعد تقدم الاجتهاد به وتعلق التقليد به
لكن الامام مالك يعكر عليه مجيئ الحديث بلفظ نهى ان يعتمد الرجل على يديه ولعلّ
ثبت عنده الاعتماد على اليد بلفظ الافراد فله اليد الطولى فى العقل والرواية الفضل
فى النقل والجواب عن جانب الجمهور بامكان الجمع المشهور لرفع المعارضة ودفع
المناقضة بان الوضع فى حقيقة القيام والمنع عند ارادة القيام او الوضع فى قيام

١٢٨

شرع فيه ذكر وقراءة والمنع فى قيام يكون بخلاف كالقومة وكما بين تكبيرات العيدين
وما بعد التكبيرة الرابعة فى الجنازة واما وجه التخيير والاباحة فهو ماخوذ من عدم
الترجيح عند العارضة فانهما اذا تعارضا تساقطا فالتخيير والاباحة بهما ترابطا

تمت والحمد لله رب العالمين

اعراب القارى بسم الله الرحمن الرحيم رب ذدنى علما يا كريم على اول باب البخارى

الحمد لله ذى الفضل الكبير الذى يواخذ بعض عباده بقليل من ذنوبهم ويعفو عن
كثير والصلوة والسلام على افضل الانبياء واكمل الاصفياء وعلى اله وصحبه نجوم
الابرار ورجوم الفجار وبعد فيقول افقر عباد الله الغنى البارى على بن سلطان
محمد القارى انه سألنى بعض اكابر الفقهاء من اعيان العلماء بل من له فضل
كثير على كثير من الفضلاء ان اعلق عليقا بشرط ان لا يكون مغلقا على مفتاح كتاب امام
المحدثين وامام المخرجين اعنى صحيح البخارى الذى هو اصح الكتب المولفة على الاصح
حيث قام فى اسانيده بشروط الصحة على وجه الارجح مما يتعلق بباب كيف كان
بدؤ الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منتهيا الى قوله الله تبارك وتعالى
وتعظم من بيان الاعراب على وجه الخلو من الاغراب بناء على حسن ظنه فى
بان لى مدخلا فى هذا الباب ومخرجا من عهدة هذا الجواب فاعتذرت بعدم الاستطاعة

فالحمد لله من شرح البخارى ونحن
ابو البيان القطلانى والشارح
من المالكية والقسطلانى الشافعى
والهمام قطب الدين الحنفى
وابن الملقن وابن التين
الكوراني صاحب الكوثر
البخارى على البخارى وابن
حجر العسقلانى والقسطلانى
والعينى والقسطلانى
والكرمانى والبرماوى
والكازروني والبرماوى
والدماميني السيوطى
رحمهم الله تعالى ونفعنا
بعلومهم امين
يا معين فهذه اربعة
عشر من محشى
وشارح على
قارى على عنه

١٢٢

وقلة البضاعة فالح على بقبول المسؤول وبما يسر بانه من المنقول والمعقول فامتثلت
مقاله واجبت سؤاله مستعينا بالله ولي التوفيق ان يهدينا سواء الطريق فاقول اختلف
الاصول في وجود لفظ الباب اذ سقط في رواية ابي ذر والاصيلي من رواية هذا
الكتاب تخرج على تقدير ثبوته جواز تنوينه وكذا اضافته وتسكينه اما اسقاط الباب
والاكتفاء بالترجمة في اول الكتاب على ما يشهد له ان الكتاب يستتبع الباب في كتاب الايمان
مؤخرا عن فصل الخطاب واما وقع هذا الباب توطئة وتقدمة للدخول في الكتاب
على وجه الصواب وعلى كل الحسنا فاعراب ما بعده هو ان كيف في محل الانتصاب على انه
خبر كان ان كانت ناقصة وعلى كونها حالا ان كانت تامة وتقديمها واجب في هذا
المقام لان الاستفهام له صدر الكلام واما على تقدير وجود الباب وهو اقرب الى الصواب
وعليه اكثر رواة الكتاب فهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وهو بهذا مسترد
ومعروف فان قرئ بلا تنوين على اضافته الى ما بعده من الكلام يقدر مضاف ليتم
المعنى المقصود من المبنى المرام اى هذا باب جواب كيف كان او باب بيان كيف كان
فان امره كريم الشان عظيم البرهان وسبب التقدير ان لفظ الباب لا يضاف الى الجملة
على الصواب ولعل هذا مراد من قال في الاعتذار عن الاشكال ان الاضافة الى الجملة
كلا اضافة في المال والله اعلم بالحال وان قرئ كلمة باب منونة تقرير الجملة بعده

استنا

استفتاحا مشعرا بما يراد من الترجمة واما على تقدير تجويز التسكين فيها وقع في بعض
النسخ عليه من التنبيه فهو بصورة الوقف على جهة التعداد للابواب لكن لا يخفى بعده
على اولي الالباب اذ ليس بعده باب وراء الباب بل كتاب مضاف الى الايمان فافهم
الكتاب وانما يقال التعداد في ما ذكر من المعنى المراد نحو الف باتا ودنيد بكر عمرو وما
ما با با ثم اعلم ان بدء روى بدء بالهمز بعد سكون الدال من الابتداء في المصنوع وبلا همز
مع ضم الموحدة وتشديد الواو بمعنى الظهور ذكره القاضي عياض جعل الله مثواه
الرياض وقال شيخ مشايخنا الحافظ الحجة العالم الربانى شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
ويرجح الاول انه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي فهو بالاعتبار اكمل
والاختيار اجمل وقال الزركشي الاحسن الهمز لانه يجمع المعنيين قلت وبه يحصل الجمع
بين المبنيين وهو مقصد حسن وله مأخذ مستحسن لانه يلزم من الابتداء البدو بلا خفاء
بخلاف عكسه فانه لا يلزم من البدو الابتداء لكن قد يقال ان في البدو ايضا في الجملة يعتبر معنى
البداءة ويؤيده ما في القاموس في معتل المادة بداوة الشيء اول ما يبدو منه ومنه قوله تعالى
وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي فانه قراءة بلا همز المكي والمدني والشامي
والكوفي وانما انفرد بقراءة الهمز ابو عمرو البصري قال الجعبري وجه همز بادي انه اسم فاعل
من بدا المهموز اي اتبعوك بابتداء رايهم ووجه الياء انه من بدا المعتل بمعنى ظهر اي

ذكر قول الله ولا يقدر هنا الكيفية اذ لا يكيف كلام الله على ما قاله القاضي عياض وغيره
من ارباب الرياض ثم اعلم ان الكتاب ككتاب البخاري بمنزلة الجنس وهو جنس على
الحديث كما لا يخفى على الفضلاء والباب بمنزلة النوع وهو نوع علم من علوم ذلك الجنس كباب
فضل العلم وفضيلة العلماء وقد يعبر من الباب بالكتاب اذا كان هناك فصول من
الخطاب ويراد ان يعبر عنها بالابواب كالكتاب الايمان والصلوة والزكوة وفضائل القرآن
وحاصله ان الكتاب لاشتماله على الاستيعاب مشبه بدار محيطة على بيوت لها ابواب اي
مداخل ويطلق مجازا على الانصباب لانها اشتملت محلها في هذا الباب ومما يدل على ما ذكرنا
ان الكتاب في الاصل مصدر بمعنى المفعول فمعناه المجموع كما يشهد له نقول ارباب العقول
ثم في كل بيت من بيوت ارباب الذوق المتنعة نوع من الامتعة وصنف من الاسباب المنتفعة
من المآكل والمشارب وسائر الاطعمة ومن الجواهر والدراهم والدنانير وغير ذلك من النفائس
المخزنة وجميعها بابت بابت متفننة متنوعة فكذلك ارباب العلوم الدينية انواع من الفهوم
الدينية وكذلك اصحاب الاحوال السنية والكرامات السنية لهم انواع من المقامات العلية والمنازلات
الرضية وقد علم كل اناس مشربهم وكل طائفة من كل صنف مذهبهم وكل حزب بما لديهم
فرحون ثم بما اعطاهم الله من فضله مستبشرون ومحل الكلام ان المقصود من التبويب
انما هو وقوع الاشياء على وجه الترتيب ليسهل تحصيله على الطالبين من ارباب الترغيب

اي اتبعوك في ظاهر رايهم دون باطنهم او مخفف وان شئت قلبت فخففت
وان شئت جعلته من بدوت فخففت وهذان موفقان يعني في المعنى لا يتضادان
بل يهما مراد فان ثم قال الجعبري واختيار الياء لعمومه يعني للبدء وغيره وبهذا يتبين
ان البدو بالواو ايضا يتضمن المعنيين ويرتفع الشمل بجمع المبنيين مع جواز ان يقال
في رواية البدو بتشديد الواو ان يكون اصله واوان وهو ظاهر عند ارباب الكمال
وان يكون اصله همزة فخففت بالابدال ثم كل باد غاية الاعلال فالبدو ايضا يجمع المعنيين
فلا يبقى ترجيح لاحد الحسنيين ثم لا يخفى ان الوحي لغة هو الاعلام على طريق الاخفاء
وقيل اصله التنزيه على وجه الجلاء وشرعا هو الاعلام بالشرع سواء فيه الاصل والفرع
وقد يطلق ويراد به اسم المفعول فيصير معناه والموحى المنقول وهو الكلام المنزل على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وعظم وكرم ثم بيان انواع الوحي وكيفياته لا يتم الا
بالاطالة فتركناه مخافة السآمة والملالة واما قول البخاري بعد ما ذكر من الترجمة وقول الله
فيتعين دفعه بالابتداء على تقدير عدم الباء كما في بعض نسخ الكتاب واما على تقدير ثبوته
وتنوينه فيكون عطفا على الجملة لانها في محل دفع في الجملة واما على تقدير اضافته فيكون مجرورا
بالعطف على المضاف اليه وهو كيف فانها في موضع خفض بالاخبار عليه لكن لابد من
تقدير مضاف آخر كما يظهر لمن يتأمل في المعنى ويتدبر اي وباب معنى قول الله او

ذكر قول

١٢٥

والترهيب هذا وانى قد تفائلت فى الاشارة الى كتابة هذه الفاتحة ان يرزقنى الله سبحانه فى
اخرى الحرمة على البقية رجاء لحسن الخاتمة من فضله غير عامل بعلمه فان الامام حجة
الاسلام مع جلالته فى المحل والمقام وضع صحيح البخارى عند نزعه على صدره تبركا بما صح
صدوره عن مشكوة صدر النبوة كما اقتضاه نوره وظهوره على صاحب افضل الصلوات
واكمل التحيات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
امين يا معين تمت

عمد

المحمد لله سألنى بعض الكبراء عن حديث البراء

سألنى بعض الكبراء عن حديث البراء فى باب الصلوة من الايمان فى كتاب البخارى ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده الخ حيث اتفق الشراح وارباب
الحواشى على نصب اول واختلفوا فى وجهه المعقول وقال الزركشى بنصبه على انه خبر كان
وانكر عليه البرماوى والقسطلانى بان هذا وهم لا يميل اليه فهم بل هو منصوب على الظرفية
وان خبر كان قوله نزل من الجملة الفعلية فى محل النصب بحسب اقتضاء العربية وكتب السائل
وهو صاحب الفضائل اقول الوهم منهما كما لا يخفى فاقول لا خفاء عند ارباب الصناعة ان
نصب اول على الخبرية هو المتبادر الى الخواطر الذهنية لكنه بالنظر الى الافادة الحكمية فى المقام
الوجيهة اذ ليس المرام فى هذا المقام كون نزله صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما قدم مدينة الا لام
ولو تحطنا وقلنا ان ما بعض من فى مرتبة العامل لان المهم من الكلام انه عليه الصلوة والسلام

فعال

فى حال قدومه ووقت نزوله فى المدينة السكينة كان ناذلا على اجداده
وانما دعاية لصلة الرحم الكائنين فى بلاده وهذا الجواب على طريق التلويح و
الاطناب على سبيل التوضيح فبيانه ان اول اذا كان منصوبا على الخبرية واسمه
الضمير الراجع الى الحضرة المصطفوية وحملنا ما على المصدرية يصير التقدير
كان النبى عليه الصلوة والسلام صاحب السكينة اول قدومه المدينة فلا
يخفى عدم صحة الحمل بين المحكوم والمحكوم عليه الذين حاقبل دخول كان كانا
مبتدأ وخبرا ومسندا ومسندا اليه وان حملنا على انها موصولة فهى فى الاكثر
لغير ذوى العقول معمولة ولو تحملنا انها بمعنى من كما هى فى بعض الكتب منقولة
مع الحكم والحمل وافاد الاسناد الا انه على خلاف المراد حيث يفيد انه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اول من قدم المدينة والحال ان القادمين كثيرون من الصحابة المهاجرين
قبله فى تلك البقعة السكينة فاذا كان الامر كذلك فتعين كون اول منصوبا على الظرفية
وتبين جعل ما المصدرية على وفق القواعد العربية وظهر وهم الزركشى وأوهم
غيره فلا يظهر وجهه كما لا يخفى فحررت الدما منى ايضا تبعا والله اعلم بحقيقة
الوجهين وحقيقة امرهما كتبه افقر عباد الله البارى على بن سلطان محمد القارى
الحمد لله لا يخفى على الضمير المنير والقلب المستنير ان خلاصة الرسالة المرسلة فى تحقيق

نهاية المخطوطة